اصبت بعضا واخطات بعضا فلنبين مفردات القصة ثم معنى الحديث الظلة بضم الطاء المعجمة تنطف بضم الطاء
المهملة وكسرها اي يقطر يتكففون اي ياخذون باكفهم السبب الحبل الفا، في فلاعبر نها زايدة قاله لابي بكر اختلفوا
في معنى الحديث قال ابن قتيبة معناه اصبت في بيان تفسيرها واخطات في سوالك تعبيرها على حضوري وقال
الطحاوي معناه اخطات في تعبير بعض العبارات لان ما فسره ابو بكر بالقرآن انما هو تفسير العسل
واما تفسير السمن فلم يذكره وكان حقه ان يقول الكتاب والسنة م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اضل الله عن
الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد اضلال الله تع عن يوم الجمعة من كان قبلنا
يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه ولم يعينه لهم فاختلف اجتهادهم في تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى
فرغ فيه عن الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله تع بدا فيه بالخلق فجا الله بنا يعني خلقنا بعدهم فهدانا الله
ليوم الجمعة بان عينه عناية لنا مع ان المعاني فيه شواهد بارزة على مزيد فضله لانه يوم خلق فيه نفس الانسان وفي
ساير الايام خلق ما يعود نفعه الى الانسان فالشكر على نعمة الوجود يكون اهم بالتقديم ولانه يوم الكمال بان تم فيه الخلق
ويحتمل ان يكون الاضلال بعدم توفيقه اياهم بعد ما عينه لهم على ما روى ان موسى عم امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه
فناظروه بان السبت افضل فقال الله تع دعهم وما اختاروا واعترض القاضي على هذا الوجه بان يوم الجمعة لو كان
معينا لم يصح اختلافهم فيه ويمكن ان يجاب عنه بان اختلافهم من جهة زعمهم ان لهم ابداله بيوم آخر فابدلوه وغلطوا
فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلكهم تبع لنا يوم القيمة يعني ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة بحيثان
بعده فكذلكهم تابعون لنا نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيناف جواب لمن قال كيف يكونون تبعا
لنا ونحن جينا بعدهم نعم نحن الآخرون ظهورا في الدنيا والاولون فضلا وكرامة والاعتبار للمعاني لا للتقدم الزماني
المقضي لهم يعني نحن الاولون الذين يقضى لهم يوم القيمة قبل الناس ليدخل الجنة قبلهم ويروى بينهم قبل الخلايق يعني
يعني يروى المقضي بينهم مكان المقضي لهم ق جابر رض م وانس رض يعني اتفقا على روايتهما عن جابر وانفرد مسلم
بروايته عن انس اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ يحتمل ان يراد من اهتزازه تحركه فرحا بقدوم سعد كما
اهتز جبل احد وعليه النبي عم وابو بكر وعمر وعثمان رض وان يراد به بشارة اهله واقبالهم اليه وقيل هو كناية عن تعظيم
موته لان العرب تنسب الشيء المعظم الى اعظم الاشيا كما يقال اظلمت الارض لموت فلان ق انس رض اتفقا
على الرواية عنه قال اخبر ابو طلحة عند النبي عم ان ابنه من ام سليم مات فسجته بثوب فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا
طلحة عن وفات ابنه حتى اكون انا احدثه ثم جيء فقال كيف حال المريض فقالت الحمد لله الآن اهدا ما كان عليه فقربت
اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فواقع بها فقالت يا ابا طلحة ارايت لو كان
لآخر وديعة عندك فاسترد ما فهل بنا اسف على ردها قال لا قالت احتسب ان ابنك وديعة فاسترد ثم فلا تاسف
عليه فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتني بابني فلما اخبر النبي عم بما جرى بينهما قال عم بارك الله لكما في
ليلتكما دعا به لابي طلحة وام سليم فولد عابوا الى اخره كلام المصنف روي ان ام سليم حملت تلك الليلة فولدت
غلاما فسماه النبي عم عبد الله ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه تحاجت وتروى احتجت النار والجنة فقالت
ان يخلق الله فيهما تمييزا في وقت فتحاجا وقيل هو من باب التمثيل فقالت هذه اي النار يدخلني الجبارون والمتكبرون
وقالت هذه اي الجنة يدخلني الضعفا يعني الخاضعون والمساكين فقال الله لهذه انت عذابي اعذب بك من اشا
وقال لهذه انت رحمتي سمي الجنة رحمة لانها مظهرها ارحم بك من اشاء هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا فصله عما قبله
وكذا

وكذا



وكذا الكلام في انت عذابي ولكل واحدة منكما ملوها يعني ما يملاها هام ابن مسعود رض روى مسلم عنه تربت يداك اتشهد
اني رسول الله قاله لابن صياد روى ان ابن صياد قال رسول الله في جوابه اتشهد اني رسول الله تقدم بيانه في الباب السادس
في حديث ان يكن هو فلن تسلط عليه خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه تعس بفتح العين اي سقط على وجهه هذا دعا
عليه في المعنى عبد الدينار وعبد الدرهم انما لم يقل مالكهما اشارة الى ان المذموم من يكون اسيرا لجمع الاموال بحيث لا يودي حق
الله منها وعبد الخميصة وهي كسا اسود معلم ان اعطي رضي هذا بيان لشدة حرصه وان لم يعط سخط تعس وانتكس الانتكاس
هو الانقلاب على الراس انما اعاد تعس ليترقى في الدعاء عليه من الاهون الى الاغلظ ثم ترقى منه الى قوله واذا شيك اي دخل
شوك في عضوه فلا انتقش على بناء المجهول دعاء عليه بعدم اخراجه بالمنقاش يعني اذا وقع في البلاء فلا يترحم عليه لا خاص
انتقاش الشوك بالذكر لان الانتقاش اسهل ما يتصور من المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا انتفى ذلك الاهون يكون ما فوقه منفيا
بالطريق الاولى طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله هذا يدل على اهتمامه بالمجاهدة لا بجمع الدنيا اشعث
راسه بالرفع فاعل اشعث وهو خبر مبتدا محذوف والجملة صفة عبد قال الجوهري الاشعث هو مغبر الراس مغبرة
قدماه ان كان في الحراسة اراد بها حراسة الجيش عن ان يهجم عليهم العدو وهي تكون في مقدمة الجيش كان
في الحراسة تقرر في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل على فخامة الجزاء يعني ان كان في الحراسة يبذل جهده
في الحراسة ولا يغفل عنها وان كان في الساقة كان في الساقة وهي موخر الجيش خصهما بالذكر لانهما اشد مشقة واكثر
آفة اذ الاولى عند دخولهم دار الحرب والاخرى عند خروجهم منها الشرطيتان موكدتان لما قبلهما من كونه آخذا بعنان
فرسه ولهذا فصلهما عنه قال الامام التوربشتي اراد بالشرطيتين حسن انقياده بامر الامام بحيث لا ينفك عن مقام
امر به ان استاذن لم يوذن له لكونه غير ملتفت اليه في الدنيا وان شفع لم يشفع اي لا تقبل شفاعته لكونه وضيع القدر
خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه تكفل الله اي ضمن وهذا تمثيل لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الجملة
المنفصلة حال الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته وهي ما وعده الله في حق المجاهدين من المثوبات وقيل المراد منها
كلمتا الشهادة ان يدخله الجنة اي بان يدخله وهو متعلق بتكفل او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة هكذا
رواه البخاري ورواية ابي داود ومسلم من اجر وغنيمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد الموصوف ان
يوصله الخير في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يمت يرده الله الى بيته باجر وغنيمة ان غنم
وبالاجر فقط ان لم يغنم كذا قاله محي السنة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواة عنه جاء ملك الموت الى موسى في
في صورة البشر فقال له اجب ربك اي للموت يعني جئت لقبض روحك فلطم موسى عين ملك الموت اي ضربها مع
باطن اليد ففقاها اي شقها فان قيل كيف صدر من موسى هذا الفعل اجيب عنه بانه متشابه فيفوض علمه الى الله وبان
موسى عم لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه فدفعه عنها فادت مدافعته الى فقء عينه هذا هو مختار
المازري والقاضي عياض وانكر الشيخ الشارح بان هذا غير صحيح لان الرجل الداخل عليه لم يقصد
بالمحاربة حتى يدفعه عنه بل دعاه للموت وبمجرد هذا القول لا يصدر عن مومن صالح مثل هذا الفعل فما ظنك بموسى
مع علو شانه واقول ان موسى عم كان في طبعه حدة حتى روي انه عم اذا غضب اشتعلت قلنسوته فاذا هجم
عليه رجل فدعاه الى الهلاك عرف عم انه لا يكون الا باطل فدفعه قبل قصده او ذا احتمل ان يكون جايزا في شرعه
اولان موسى عم زعم انه كاذب حين ادعى قبض روحه لزعمه ان بشرا لا يقبض الروح فغضب عليه فلطمه
وكان هذا الغضب لله وفي الله فلم يكن مذموما ولهذا لم يعاتب الله موسى عم حين اخذ راس هرون

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1